

# المجلس ( 1 ) | شرح كتاب مختصر العقيدة | الفصل الأول أساس العقيدة وتعريفها | #دروس\_الشيخ\_المشيقح

خالد المشيقح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه وسلم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الفصل الاول اساس العقيدة - 00:00:02

وتعريفها المطلب الاول اساس العقيدة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه استغفروا ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:22

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:00:52

من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاحبة هذا المتن الذي بين ايدينا متن الخلاصة في العقيدة هو مختصر من كتاب سابق اسمه المختصر في العقيدة قد اشتمل هذا المتن - 00:01:12

على ما يتعلق معتقدي اهل السنة والجماعة في ابواب اللوحيات والايمان بالله عز وجل فيما يتعلق في باب اللوحيات ابواب الايمان وما يجب على المسلم ان يعتقد فيما يدخل بالايمان باليوم الآخر - 00:01:46

وما يتعلق بمعتقد اهل السنة والجماعة فيما يتعلق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وال بيته وقد اجتهد في تحرير مسائله ضبطها على شكل اقسام واحوال لكي يقرب فهمها لطالب العلم - 00:02:30

ويسهل عليه حفظها ايها الاحبة العقيدة امرها عظيم وشأنها كبير وهي اول واجب توحيد توحيد الله عز وجل هو اول واجب على العباد قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:03:05

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المخرج في الصحيحين لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل كتاب - 00:03:40

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اجابوك لذلك - 00:04:05

فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم فانهم اجابوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتفق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب فاول - 00:04:31

واجب على العبد هو التوحيد فكان حريا به ان يهتم بمعرفته وتخليصه وتصحيح عقيدتها ايضا مما يدل على اهمية دراسة العقيدة التوحيد ان التوحيد شرط لصحة العمل فلا تصح الاعمال - 00:04:58

الا بالعقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال سبحانه وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم - 00:05:35

الا انهم كفروا بالله وبرسوله النفقات مع ان نفعها متعدد لم تقبل من هؤلاء الذين انفقوا لانهم كفروا بالله وبرسوله وقال سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - 00:06:00

التوحيد اساس صحة الاعمال فلا يقبل من العبد عملا الا بالتوحيد الخالص. والعقيدة الصحيحة كذلك ايضا التوحيد ايها الاحبة سبب دخول الجنة فثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:36](#)

ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار كذلك ايضا التوحيد ايها الاحبة سبب لاسمة الدم ففي حديث ابن عمر - [00:07:07](#)

رضي الله تعالى عنهما المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة - [00:07:30](#)

ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله عز وجل ايضا التوحيد ايها الاحبة سبب لليل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في صحيح البخاري - [00:07:52](#)

ان ابا هريرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اسعد الناس بشفاعته عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:08:18](#)

التوحيد ايها الاحبة سبب دخول الجنة فمن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة التوحيد ايها الاحبة سبب لسبب لعدم الخلود في النار حتى ولو عذب - [00:08:40](#)

المسلم اذا مات على شيء من الكبائر ولم يشأ لم يشأ الله ان يغفر له وعذب فانه اذا مات على التوحيد فان ماله الى الجنة لا يخلد في النار ولهذا في حديث انس رضي الله تعالى عنه المخرج في صحيح البخاري - [00:09:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله بهذه الدالة ايها الاحبة وبهذه الدالة يتبين لنا اهمية التوحيد وانه ينبغي للمسلم ان يحرص دائما وابدا على تصفية عقيدته - [00:09:30](#)

وتخليص توحيده وطريق ذلك وسببه هو العلم ودراسة مثل هذه المتون ومعرفة مذهب اهل السنة والجماعة فيها يقول اساس العقيدة العقيدة في اللغة مأخوذة من العقد وهو الشد والربط. العقيدة في اللغة مأخوذة من العقد وهو الشد والربط - [00:10:00](#)

واما في الاصطلاح فهو الايمان الجازم بالله تعالى الايمان الجازم بالله تعالى وما يجب له من التوحيد والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وما يتفرع عن هذه الاصول ويلحق بها - [00:10:37](#)

تعريف العقيدة العقيدة هي الايمان الجازم بالله تعالى وما يجب له من التوحيد والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وما يتفرع عن هذه الاصول ويلحق بها وهذا ان شاء الله كله سيأتينا ان شاء الله خلال هذه المجالس. يعني ما يتعلق بالتوحيد - [00:11:03](#)

من بيان اقسام التوحيد وتعريف التوحيد وبيان ما يضاد التوحيد من الشرك سواء كان شركا اصغرا او كان شركا اكبرا هذا كله ان شاء الله سنبينه كذلك ايضا ما يتعلق بالايمان بالله والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:11:40](#)

هذا كله سنبينه ونوضحه خلال هذه المجالس ثم بعد ذلك قال اساس العقيدة اساس العقيدة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهذا ان شاء الله سيأتي ان شاء الله مبينا موضحا - [00:12:07](#)

ويدل لذلك قول الله عز وجل في سورة النساء ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین ولكن البر من امن بالله والملائكة من امن بالله واليوم الآخر - [00:12:36](#)

والملائكة والكتاب والنبیین. فهذه الآية بينت اساس العقيدة الذي يجب على المسلم ان يعتقد. وهو الايمان بالله والايمان بملائكته والايمان بكتبه والايمان برسله الايمان باليوم الآخر وسيأتي ان شاء الله - [00:13:00](#)

بيان ذلك موضحا. المطلب الثاني شهادة ان لا اله الا الله. وفيه مطالب الاول معناها لا معبود بحق الا الله. الثاني ركننا هذه الشهادة. نفي في قوله تعالى لا اله الا الله واثبت في قوله - [00:13:26](#)

تعالى الا الله. فلا اله نفت اللوهمية عن كل ما سوى الله. والا الله اثبتت اللوهمية لله وحده لا شريك له الثالث لا يكفي مجرد النطق بلا اله الا الله. فمن قال هذه الكلمة عالما بمعناها عاملا بمقتضاه - [00:13:46](#)

من نفي الشرك واثبات الوجدانية مع الاعتقاد الجازم لما تضمنته والعمل به فهو المسلم حقه. ومن عمل فيها من غير اعتقاد فهو المنافق. ومن عمل بخلافها من الشرك فهو المشرك وان قالها بلسانه. هذه الكلمة هذه - [00:14:06](#)

الكلمة العظيمة كلمة لا اله الا الله هي بوابة التوحيد وهي دعوة الرسل بها ارسلت الرسل وانزلت الكتب وهي سبب عصمة الدم والمال. وكما تقدم حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:26](#)

عندما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله عز وجل - [00:15:00](#)

هذه الكلمة العظيمة كلمة لا اله الا الله هي طريق دخول الجنة وقد ثبت في حديث عبد الله بن مسعود في حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله ومات على ذلك دخل الجنة - [00:15:25](#)

اخرجه البخاري في صحيحه هذه الكلمة العظيمة كلمة لا اله الا الله هي طريق نيل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقد ثبت في صحيح البخاري ان ابا هريرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اسعد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم - [00:15:49](#)

فقال من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه فمن قال هذه الكلمة صادقا لما قلبه صادق بما يقول فانه يكون سببا لنيل شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:23](#)

فاسعد الناس من قال هذه الكلمة خالصا من قلبه كذلك ايضا في حديث معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله - [00:16:53](#)

وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار فهذه الكلمة هي سبب عصمة الدم هي سبب دخول الجنة هي سبب عدم الخلود في النار هي سبب نيل شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

بها ارسلت الرسل وانزلت الكتب. ما معنى هذه الكلمة العظيمة؟ ما معنى اشهد بمعنى اعترف واقر اعترف واقر شهادة اعترف واقر اقرار واعتراف من شاهد بعينه. كانك تقول هذا الاقرار - [00:17:39](#)

الذي اقر به وهذا الاعتراف الذي اعترف به كأنني شاهدته بعيني فهو عبر عن لفظ الشهادة اه عن لفظ الاقرار بلفظ الشهادة مبالغة في تأكيد هذا الاقرار كانه يقول كانك اذا تشهدت هذه الشهادة العظيمة كانك تقول اعترف واقر اقرار من - [00:18:11](#)

شاهد بعينه انه لا اله الا الله. ومعنى هذه الكلمة العظيمة معناها لا معبود بحق الا الله عز وجل وهذا هو توحيد اللوهمية الذي سنشير اليه ان شاء الله عز وجل. وسنذكر ما يصاد به - [00:18:50](#)

من التوحيد باذن الله عز وجل لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. ان مخففة من الثقيلة لا اله الا نافية الجنس اله اسمها الخبر محذوف تقديره حق - [00:19:16](#)

لا اله حق لا معبود حق الا الله. لفظ الجلالة بدل من الخبر المحذوف فمعنى هذه الكلمة العظيمة لا معبود بحق الا الله عز وجل ولا بد لهذه الكلمة ايها الاحبة من ركنين - [00:19:42](#)

لابد لها من ركنين لا يتم مقتضى هذه الكلمة الا اذا اتى المسلم بهذين الركنين الركن الاول الاثبات والنفي الثاني النفي فلا بد من النفي ولا بد من الاثبات لو اثبت - [00:20:05](#)

ولم تنفي لم توحيد ولو نفيت ولم تثبت لم توحيد لا بد من هذين الركنين الاثبات والنفي الاثبات ان تثبت التوحيد لله عز وجل والنفي ان تنفي التوحيد عن ما سوى الله عز وجل - [00:20:33](#)

لو اثبت التوحيد لله ولم تنفي لم تحقق مقتضى هذه الكلمة العظيمة كذلك ايضا لو نفيت التوحيد عن غير الله عز وجل ولم تثبت لله سبحانه وتعالى فانك لم تحقق مقتضى هذه الكلمة العظيمة فلا بد من النفي والاثبات - [00:20:58](#)

كذلك ايضا لا يكفي مجرد النطق بلا اله الا الله. بل لا بد من اعتقاد مقتضى هذه الكلمة لانه سيأتينا ان شاء الله في تعريف الايمان ان الايمان عند اهل السنة والجماعة - [00:21:28](#)

انه قول باللسان واعتقاد بالجلال وعمل بالاركان فلا بد من هذه الامور الثلاثة لابد ان تعتقد بقلبك وانت تلفظ بلسانك وان تعمل

بجوارحك لكي تكون على طريق اهل السنة والجماعة مجانباً لاهل الطريق اهل بدعة - [00:21:49](#)

من المرجئة وغيرهم. كما سيأتي بيانه ان شاء الله. فلا يكفي مجرد النطق بكلمة لا اله الا الله. ولا يكفي مجرد الاعتقاد. بل لا بد ان تلفظ بلسانك وان تعتقد - [00:22:18](#)

بقلبك وان تعمل ايضا بجوارحك بمقتضى هذه الكلمة العظيمة فهذا هو الايمان عند اهل السنة والجماعة كما سيأتي بيانه لو لفظ بلسانه فقط او اعتقد بقلبه فقط فانه لا يكون - [00:22:37](#)

عاملاً بمقتضى هذه الكلمة العظيمة سالكا مسلك اهل السنة والجماعة. وسيأتينا ان شاء الله آآ الاشارة ستأتينا ان شاء الله الاشارة الى مذاهب اهل البدع من قال يكفي التلفظ باللسان ومن قال يكفي - [00:23:02](#)

المعرفة بالقلب الى اخره. وان هذا كله مخالف لمذهب اهل السنة والجماعة. نعم المطلوب الثالث تعريف العقيدة والتوحيد. العقيدة هي الايمان الجازم بالله تعالى وبما يجب له من التوحيد والايمان - [00:23:22](#)

بملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. والقدر خيره وشره. وبما يتفرع عن هذه الاصول ويلحق بها والتوحيد افراد الله بما العقيدة تقدم لنا تعريف العقيدة وما هي العقيدة؟ وان العقيدة هي الايمان - [00:23:42](#)

مال الجازم بالله تعالى وما يجب له من التوحيد والايمان بملائكته وكتبه ورسوله اليوم الآخر وما يتفرع عن هذه الاصول ويلحق بها توحيد ما هو التوحيد التوحيد في اللغة مأخوذ من الوحدة - [00:24:02](#)

وهو الافراد واما في الاصطلاح التوحيد هو افراد الله عز وجل بما يجب له من اللوهمية والربوبية والاسماء والصفات توحيد هو افراد الله عز وجل بما يجب له من اللوهمية - [00:24:27](#)

والربوبية والاسماء والصفات. اللوهمية بمعنى العبادة وهذا هو القسم الاول من اقسام التوحيد وهو توحيد اللوهمية. افراد الله عز وجل بالعبادة الربوبية هو افراد الله عز وجل بالملك والخلف والامر الربوبية افراد الله عز وجل بالملك - [00:24:52](#)

والخلق والامر فلا ما لك الا الله ولا خالق الا الله ولا امر الا الله والمراد بهذا ايها الاحبة الملك المطلق والخلق المطلق والامر المطلق هذه يختص الله عز وجل بها - [00:25:23](#)

وبقية معاني الربوبية تعود الى هذه الامور الثلاثة الملك والخلق والامر المخلوق يملك ويأمر ويخلق لكن خلقه محصور مقيد فقد يخلق هذا الكرسي لكن لا يخلق الالة الاخرى او المصنوع الاخر - [00:25:52](#)

الذي يخلق خلقاً مطلقاً هو الله سبحانه وتعالى قد يملك ان يأمر اهله واولاده لكن لا يملك ان يأمر جاره الذي يملك امراً مطلقاً هو الله سبحانه وتعالى فالامر المطلق - [00:26:30](#)

والملك المطلق ايضا قد يملك هذا الشيء لكن لا يملك الشيء الاخر الذي يملك الملك المطلق ويأمر الامر المطلق ويخلق خلقاً مطلقاً هو الله سبحانه وتعالى المخلوق يملك لكن ملكه محصور - [00:26:57](#)

ايضا مقيد بالشرع فليس له ان يملك ما حرم الله عز وجل عليه ليس له ان يأمر بما حرم الله بما حرمه الله عز وجل عليه ليس له ان يخلق - [00:27:30](#)

ما حرمه الله عز وجل عليه المخلوق يعتري ملكه وامره وخلقته التقليد والحصر. لكن بالنسبة لله عز وجل يملك الملك المطلق ويأمر الامر المطلق ويخلق الخلق المطلق هذا هو افراد الله عز وجل بالربوبية - [00:27:49](#)

لا خالق ولا مالك ولا امر الا الله عز وجل وافراده باللوهمية لا معبود بحق الا الله عز وجل وافراده بالاسماء والصفات ان يوصف سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه - [00:28:22](#)

وبما وصف به وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من غير تحريف ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل كما سيأتي ان شاء الله واثبت ما يختص به سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات - [00:28:48](#)

دون مشاركة احد من المخلوقين كما اختص الله عز وجل به من الاسماء والصفات يجب افراد الله عز وجل بها دون ان يشاركه فيها احد من المخلوقين. هناك اسماء اختص الله عز وجل بها - [00:29:13](#)

هناك صفات اختص الله عز وجل بها يجب ان يفرض الله عز وجل بها ولا يجوز ان تصرف لغير الله عز وجل. فمثلا اسم الله الى

الرحمن رب العالمين الى اخره - [00:29:34](#)

هذه اسماء اختص الله عز وجل بها لا يجوز ان يشاركه فيها احد من المخلوقين كذلك ايضا هناك صفات اختص الله عز وجل بها. لا

يجوز ان يشاركه او ان - [00:29:52](#)

لغير الله سبحانه وتعالى كعلم الغيب والقدرة على كل شيء وغير ذلك من الصفات التي اختص الله عز وجل بها. من حقق التوحيد

دخل الجنة. المحققون للتوحيد على درجات متفاوتات - [00:30:12](#)

لكن شرط تحقيق التوحيد تخليصه من احد نواقضه المخرجة من الدين والملة. ثم بعد ذلك الناس في تحقيقه على قسمين الاول

تحقيق واجب. وهو تخليصه من الامور المحرمة كالشرك الاصغر والبدع والمعاصي. مع فعل - [00:30:32](#)

ذات الشرعية والناس في هذا على درجات. الثاني تحقيق مستحب. وهو تخليصه من الامور المكروهة. مع فعل قربات مستحبة

والناس في هذا على درجات متفاوتة. تحقيق التوحيد سبب من اسباب دخول الجنة - [00:30:52](#)

وفي حديث ابن عباس المخرج في الصحيحين لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من امته سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب

ولا عذاب ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:13](#)

فدخل منزله فحاض الناس في اولئك من هم هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وذكروا اشياء قال بعضهم لعلمهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:39](#)

وقال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا

يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. لا يسترقون - [00:32:05](#)

لا يكتوون لا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فهؤلاء حققوا التوحيد بفعل هذه الاشياء فكان جزاؤهم انهم يدخلون الجنة بغير حساب

ولا عذاب وسيأتينا يعني هؤلاء لتحقيقهم والتوحيد انهم يتوكلون على الله عز وجل - [00:32:31](#)

في جميع احوالهم وشؤونهم لا يسترقون لا يكتوون لا يتطيرون على ربهم يتوكلون. جزاؤهم انهم يدخلون الجنة بغير اصابة والعذاب

وسيأتي ان شاء الله بيان ما يتعلق بالتطير واقسام التطير وما يتعلق بالاكثواء وما يتعلق ايضا بالتوكل - [00:33:01](#)

قل على الله عز وجل في هذا المتن تحقيق التوحيد ايها الاحبة يكون بامرين نعم يكون بامرين الامر الاول الا يأتي المسلم بما ينقض

التوحيد من اصله وهو الكفر والشرك بالله عز وجل - [00:33:28](#)

الا يأتي بما ينقض التوحيد من اصله وهو الكفر والشرك بالله عز وجل ثانيا الا يأتي بما ينقص التوحيد وهو سائر البدع والمعاصي

وليس المعنى ليس المعنى انه لا يعصي الله عز وجل - [00:33:58](#)

فالانسان المخلوق ليس معصوما لكن المعنى انه اذا عصى فانه يتوب الى الله عز وجل فيكون تحقيق التوحيد في هذين الامرين الامر

الاول الا يأتي بما ينقض التوحيد من اصله - [00:34:28](#)

وذلك بالشرك عز وجل وثانيا الا يأتي بما ينقص التوحيد وذلك بالبدع والمعاصي واذا وقع في شيء من البدع فانه يتوب الى الله عز

وجل ويرجع حينئذ يكون محققا للتوحيد - [00:34:52](#)

كذلك ايضا التحقيق تحقيق التوحيد يقسمه العلماء رحمهم الله تعالى الى قسمين القسم الاول تحقيق واجب. نعم القسم الاول تحقيق

واجب والقسم الثاني تحقيق مستحب التحقيق الواجب تحقيق الواجب للتوحيد - [00:35:18](#)

وكما تقدم الا يأتي بما ينقض التوحيد من اصله. نعم لا يأتي بما ينقض التوحيد من اصله ولا يأتي بما ينقص التوحيد من البدع

والمعاصي؟ هذا تحقيق واجب تحقيق مستحب - [00:35:45](#)

هو ان يسارع الى المستحبات وان يترك المكروهات يعني ما امر الله عز وجل وما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من

المستحبات وترك المكروهات يسارع الى هذه الاشياء هذا تحقيق مستحب - [00:36:10](#)

فتحقيق التوحيد على هاتين الدرجتين. نعم المطلب الرابع الشرك الاكبر والشرك الاصغر. الشرك الاكبر تسوية غير الله بالله في شيء من



خصائص الله في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته وافعاله. والكفر اعم منه وسيأتي تعريفه - [00:36:30](#)

نعم التوحيد كما تقدم هو افراد الله عز وجل بما يجب له من الالهية والربوبية والاسماء والصفات. ما ضد التوحيد ضد التوحيد

الشرك والشرك يقسمه العلماء رحمهم الله تعالى الى اقسام - [00:36:55](#)

ومجمل هذه الاقسام ان الشرك شركان. شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر عرف بتعاريف واختلف العلماء في حده وظبطه واقرب

شيء ما ذكر هنا ان الشرك الاكبر هو تسوية غير الله بالله - [00:37:22](#)

فيما هو من خصائص الله تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. سواء كان ذلك في في الالهية او في الربوبية او في

الاسماء والصفات فالشرك الاكبر ان تسوي غير الله بالله - [00:37:50](#)

فيما هو من خصائص الله سواء كان ذلك في الالهية او في الربوبية او في الاسماء والصفات ويدل لذلك قول الله عز وجل تالله ان

كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:38:13](#)

وهكذا يقول الكفار يوم القيامة والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. يعني نجعلكم مساوين برب العالمين فيما هو

من خصائصه من الالهية او الربوبية او الاسماء والصفات - [00:38:34](#)

ويقول سبحانه وتعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يسوون به غيره التوحيد اه الشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من

خصائص الله هذا هو الشرك ودليل هذا التعريف كما تقدم قول الله عز وجل تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ - [00:38:59](#)

اسويكم برب العالمين اذا كانت التسوية في الاعتقاد فهي شرك اكبر. بان يعتقد ان يساوي الله عز وجل. في التعظيم والتدبير المشيئة

والتوكل اذا كانت التسوية في اللفظ لا في الاعتقاد فهي شرك اصغر. مثل الحلف بغير الله. نعم. هذا زين - [00:39:31](#)

التسوية كما قلنا والتسوية تسوية غير الله بالله تعريف الشرك الاكبر انه تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. سواء كان ذلك

في الالهية او كان ذلك في الربوبية او كان ذلك في الاسماء والصفات - [00:39:57](#)

في الالهية في العبادة تسوي غير الله بالله في العبادة تصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. هنا سويت غير الله بالله عز وجل في

الالهية في الربوبية كما تقدم - [00:40:21](#)

في الخلق المطلق في الملك المطلق في الامر المطلق اذا سويت غير الله بالله احد هذه المعاني من معاني الربوبية في الخلق المطلق

في التدبير في الملك المطلق في الامر المطلق - [00:40:39](#)

هنا اشركت شركا اكبر او في الاسماء والصفات سويت غير الله بالله في شيء من اسمائه او صفاته التي اختص الله عز وجل بها

التسوية قد تكون بالاعتقاد وقد تكون باللفظ - [00:41:00](#)

اذا كانت بالاعتقاد فهي شرك اكبر فاذا اعتقدت اعتقدت ان هناك مخلوقا معظما كتعظيم الله عز وجل او انه يدبر كتدبير الله او يملك

كتمليك الله كملك الله الى اخره فهذا شرك اكبر - [00:41:21](#)

اذا كان ذلك في الاعتقاد اذا كانت التسوية بمجرد اللفظ لكن لم يكن هناك اعتقاد فهذا شرك اصغر وسيأتينا ان شاء الله ما يتعلق

بضابط الشرك الاصغر. مثلا الحلف بغير الله عز وجل - [00:41:45](#)

او قول ما شاء الله وشيء. هذا شرك مجرد الحلف بغير الله عز وجل شرك ولهذا جاء في السنن من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك

مجرد الحلف بغير الله عز وجل شرك. هذا في اللفظ لكن ان اعتقد الحالف - [00:42:11](#)

ان المحلوف به معظم كتعظيم الله عز وجل. ها فانه يكون ماذا؟ يكون شركا اكبر فمثلا لو حلف بابيه مجرد الحلف بالاب او بحياة

الاب او بالكعبة هذا شرك اصغر. ان اعتقد - [00:42:41](#)

الحالف ان المحلوف به معظم كتعظيم الله عز وجل فهو شرك اكبر وجاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند قول الله عز وجل

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:43:03](#)

الند هو النظير والشبيه والمثيل وهذا نوع من الشرك قال ابن عباس هو قول الرجل وحياتي وحياتك هذا من جعل الند لله سبحانه

وتعالى قول الرجل وحياتي وحياتك فالخلاصة في ذلك - [00:43:31](#)

ان كانت التسوية بالاعتقاد فهذا ماذا؟ شرك اكبر وان كانت التسوية باللفظ دون الاعتقاد فهذا شرك اصغر والشرك الاكبر اعظم ذنب اعظم ذنب عصي الله به فهو اكبر الكبائر ولذلك رتب الشرع عليه عقوبات عقوبات عظيمة اهمها ان الله لا يغفره اذا مات - [00:43:59](#) مات صاحبه ولم يتب منه نعم الشرك الاكبر تترتب عليه احكام ولهذا ينبغي للمسلم ان يخاف من الشرك وان يجاهد قلبه على التوحيد وتصحيح النية ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو - [00:44:33](#)

امام الحنفاء يقول في دعائه واجلبني وبني ان نعبد الاصنام فهو سأل الله عز وجل البعد عن الشرك وعن اسبابه يعني اجعلني في جانب وعبادة الاصنام في جانب اخر لم يقل - [00:45:03](#) ربي لا تجعلني اعبد الاصنام ربي لا تجعلني اشرك بك بل قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام يعني اجعلني في جانب وعبادة الاصنام في جانب اخر فاذا كان هذا من ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:45:35](#)

الذي هو امام وامة في التوحيد ومن اولي العزم للرسل فنحن اولى واحرى ان نخاف على انفسنا الشرك بالله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم في دعائه او اكثر دعاء النبي سلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلبي على - [00:45:58](#) وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعاذ بالله عز وجل من الشرك. ولهذا الشرك الاكبر يترتب عليه احكام كثيرة. اما الحكم الاول ان الله عز وجل لا يغفر لصاحبه - [00:46:28](#)

كما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا نعم ان صاحبه خارج عن ملة الاسلام حلال الدم والمال. نعم - [00:46:48](#)

الشرك التوحيد هو سبب عصمة الدم والمال. الشرك سبب زوال هذه العصمة في حديث ابن عمر المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا - [00:47:10](#)

الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله فاذا اتى بالتوحيد تشهد الشهادتين عصم دمه وماله. اذا ارتد اصبح دمه مهذرا وماله حلالا نعم - [00:47:45](#)

ان الله تعالى لا يقبل من المشرك عمله. وما عمله من اعمال سابقة تكون هباء منثورا. ودليل ذلك قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان - [00:48:12](#) اشركت ليحبطن عملك. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الاعمال مهما كثرت وعظمت مع عدم التوحيد لا تنفع صاحبها بل تكون هباء منثورا. نعم يحرم ان يتزوج المشرك بمسلمة. كما يحرم ان يتزوج المشرك المسلم مشركا. نعم اه - [00:48:36](#)

ايضا يحرم ان يتزوج المشرك بالمسلمة ويدل لذلك قول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركين ويقول سبحانه وتعالى ولا تمسكوا باصم الكواف التزاوج بين المسلم والمشرك هذا لا يجوز لا يستثنى من ذلك الا الكتابية - [00:49:09](#)

بشروط ذكرها العلماء رحمهم الله قال الله عز وجل اليوم احل لكم الطبيات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصات من المؤمنات والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:49:43](#) التزاوج بين المسلم والمشرك لا يجوز الا ما يتعلق بالكتابية فان الله عز وجل استثنى الكتابية شروط ذكرها الفقهاء رحمهم الله تعالى اذا مات المشرك فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين - [00:50:06](#)

وانما يحفر له حفرة وانما يحفر له حفرة بعيدة بعيدة عن مقابر المسلمين ويدفن فيها. اذا مات المشرك نعم اه لا يغسل ولا يكفن لا يصلى عليه ولا يقبر في مقابر المسلمين ولا يجوز ان يدعى له بالرحمة - [00:50:33](#) قال الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره في معركة بدر امر النبي صلى الله عليه وسلم بقترة المشركين سحبوا والقوا في بئر - [00:50:56](#)

لم يفعل بهم شيء من ذلك وهذا باجماع باجماع المسلمين ان المشرك اذا مات على شركه انه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا

يدعى له بالرحمة ولا يقبر في مقابر المسلمين - [00:51:28](#)

ان دخول الجنة عليه حرام وهو مخلد في نار الجحيم. نعم دخول الجنة محرم على المشرك ويدل لذلك قول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار - [00:51:49](#)

وما للظالمين من انصار فهذه الاحكام المترتبة على الشرك الاكبر مما تؤكد على المسلم ان يعنى بالتوحيد تؤكد وتحتم على المسلم ان يعنى بالتوحيد وبيانه. والدعوة اليه. والتحذير من ضده. وهو - [00:52:07](#)

الشرك بالله عز وجل والشرك الاصغر كل ما كان ذريعة للشرك الاكبر. وجاء في النصوص تسميته شركا. كالرياء والحلف بغير الله وغيره نعم الشرك الاصغر تقدم ان الشرك الاكبر - [00:52:39](#)

هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله سواء كان ذلك في الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات الشرك الاصغر كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر - [00:53:02](#)

وجاء في النص تسمية شركه كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر وجاء في النص تسمية شركا فهو شرك اصغر الشرك الاصغر ضابطه ما جمع هذه الامرين الامر الاول انه وسيلة - [00:53:24](#)

لشرك الاكبر سواء كان ذلك من الاقوال او الافعال او الاعتقادات الامر الثاني جاء في النص تسمية شرك ونقول بان هذا شرك اكبر ومن امثلته الحلف بغير الله عز وجل - [00:53:49](#)

قول ما شاء الله وشئت تعليم الخيوط والحجارة لجلب النفع او دفع الضر من امثلته الرياء او كياسير الرياء وسيأتي ان شاء الله ضابط او كثير من امثلة الشرك الاصغر ومن ذلك التطير ومن ذلك ايضا اتيان السهر السحرة والكهن - [00:54:14](#)

وغير ذلك وسيأتي بيان ذلك عند بيان هذه الاشياء فالضابط الشرك الاصغر هو كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر وجاء في النص تسميته شركا. نعم واما حكمه فالاول انه يخالف الشرك الاكبر في جميع ما مضى من الاحكام - [00:54:40](#)

والثاني انه كبيرة من كبائر الذنوب. بل هو من اكبر الذنوب بعد نواقض التوحيد. نعم الشرك الاصغر يخالف الشرك الاكبر بما تقدم للاحكام تقدم ان صاحب الشرك الاكبر انه مخلد في النار - [00:55:11](#)

وان الجنة حرام عليه وانه حلال الدم والمال وانه اذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يقبر في مقابر المسلمين هذه الاحكام ولا يتزوج ولا يزوج من لا يتزوج من مسلمة - [00:55:33](#)

ولا يزوج الى اخره هذه الاحكام يخالف فيها الشرك الاصغر الشرك الاكبر الشرك الاصغر لا تحرم عليه الجنة ولا يخلد في النار. لكن هل يعذب او لا يعذب؟ سيأتي ان شاء الله بيان - [00:56:00](#)

كذلك ايضا يغسل لو مات ويكفن ويقبر في مقابر المسلمين ودمه معصوم وماله معصوم الى اخره لكن هو من اكبر الكبائر بعد نواقض التوحيد ولهذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:56:28](#)

لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لان الحلف بغير الله عز وجل ولو مع الصدق - [00:56:54](#)

فهو الشرك بالله عز وجل لكن الحلف بالله عز وجل هو التوحيد ولو كذب في حلفه الذي يفارق فيه الشرك الاصغر الشرك الاكبر كما تقدم فيترقان في الاحكام السابقة. نعم - [00:57:17](#)

ثالث الثالث ان هذا الشرك قد يعظم حتى يؤول بصاحبه الى الشرك الاكبر المخرج من ملة الاسلام نعم هذا الشرك الشرك الاصغر وسيلة الى الشرك الاكبر. يعني اذا لم يتب - [00:57:46](#)

منه المسلم ويقلع فانه قد يتدرج به الى الوقوع في الشلخ الاكبر فمثلا الحلف بغير الله عز وجل مجرد الحلف بغير الله عز وجل هذا شرك اصغر اذا لم يتب - [00:58:10](#)

قد يؤدي به ذلك الى الشرك الاكبر بمعنى انه يعظم المحلوف كتعظيم الله عز وجل الرياء شرك اصغر اذا لم يتم منه قد يؤول به الامر الى ان يشرف بالله عز وجل - [00:58:37](#)



شركا اكبر قد يؤول به الامر يعني كثرة الريا والعمل من اجل المخلوق قد يؤول به الى ان يكون الشرك الاكبر ولهذا ابن القيم رحمه الله تعالى لما مثل الشرك الاصغر قال كيسير الرياء - [00:59:02](#)

فيفهم من كلامه ان كثير الرياء كثير الرئة اذا اصبح يكثر من الرياء ان هذا لا يقتصر على الشرك الاصغر. نعم الرابع ان مات على الشرك الاصغر فموضع خلاف. واكثر العلماء انه داخل تحت المشيئة - [00:59:25](#)

نعم كما تقدم الشرك الاكبر صاحبه الجنة عليه محرمة وهو من اصحاب الجحيم لكن بالنسبة لمن مات على الشرك الاصغر من مات على الشرك الاصغر هل هو تحت المشيئة كاصحاب الكبائر - [00:59:51](#)

ان شاء الله عز وجل ان يعذبه وان شاء ان يغفر له او انه لا يكون داخلا تحت المشيئة وانه لا بد ان يعذب للعلماء رأيان الرأي الاول ان الشرك الاصغر - [01:00:22](#)

لا يكون داخلا تحت المشيئة وهذا ذهب اليه الصديق حسن خان والشيخ عبد الرحمن ابن حسن وابن قاسم وغيرهم قالوا بان الشرك الاصغر لا يكون داخلا تحت المشيئة بمعنى ان صاحبه لابد ان يعذب - [01:00:43](#)

واستدلوا باية النسا لقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ان يشرك به. ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر التقدير ان الله لا يغفر اشراكا به - [01:01:10](#)

واشراكا نكرة في سياق النفي فتفيد العموم يشمل الشرك الاصغر والشرك الاكبر ان الله لا يغفر ان يشرك به ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر التقدير ان الله لا يغفر اشراكا به - [01:01:33](#)

وهذا يشمل الشرك الاكبر والشرك الاصغر فقالوا بان هذه الاية تدل على ان الشرك الاصغر لا يكون تحت المشيئة وانه ان صاحبه لابد ان يعذب الرأي الثاني ان الشرك الاصغر وهذا قول اكثر العلماء ان الشرك الاصغر انه تحت المشيئة - [01:01:57](#)

اصحاب الكبائر فاذا مات عليه صاحبه ان شاء الله عز وجل ان يغفر له وان شاء الله عز وجل ان يعذبك بمقدار شركه واجابوا عن الاية قالوا بان هذه الاية في سياق - [01:02:28](#)

الكفار كفرا اكبر فاجابوا عنها بانها في سياق الكفار كفرا اكبر. وعلى كل حال خلاف العلما هذا مما يؤكد ويحتم على المسلم ان يحذر الشرك. ولو كان الشرك كان اصغر - [01:02:50](#)

لان من العلماء من يرى ان صاحب الشرك الاصغر اذا مات على شركه فانه لابد ان يعذب. نعم الخامس انه اذا صاحب العمل الصالح ابطل ثوابه. كما في الرياء وبارادة المسلم بعمله الصالح الدنيا - [01:03:11](#)

نعم كما في الرياء في حديث ابي هريرة في الحديث القدسي يعني الشرك الاصغر الشرك الاكبر كما تقدم لا تصح معه الاعمال الصالحة لكن بالنسبة للشرك الاصغر قد يصاحب العمل ويبطل العمل - [01:03:37](#)

ليس كل شرك اصغر مبطل للعمل لكن بعض انواع الشرك الاصغر قد يبطل العمل مثل الرياء في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه انه قال - [01:04:00](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه الرياء وهذا سيأتينا ان شاء الله في اقسام الرياء - [01:04:21](#)

الرياء اذا صاحب العمل فانه يكون مبطلا للعمل. انا اغلى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. ومن امثلة ذلك ايضا ان يعمل عمل الآخرة لاجل الدنيا - [01:04:41](#)

مثلا خرج للجهاد من اجل الغنيمة صلى من اجل الدنيا اذن من اجل الدنيا هذا الذي حمله فهذا هذا ظرب من الشرك وهو محبط للعمل الصالح. نعم فائدة ان الشرك لا يأمنه احد وكان من دعاء ابراهيم عليه السلام كما قص الله عنه وجلبني وبنيه - [01:05:03](#)

ان نعبد الاصنام المطلب الخامس الكفر وهو قسمان. القسم الاول الكفر الاكبر. وهو تكذيب او استحلال او استكبار كفر في اللغة الستر والتغطية واما في الاصطلاح فهو عدم الايمان بالله عز وجل - [01:05:35](#)

يقول الكفر في اللغة الستر والتغطية واما في الاصطلاح فهو عدم الايمان بالله عز وجل واقتنف العلماء رحمهم الله تعالى الكفر

والشرك هل هذان اللفظان من قبيل المترادف او من قبيل المتباين - [01:05:58](#)

فقال العلماء بعض العلماء قال بان هذا من باب التراجع وان الشرك والكفر الى اخره الصواب والفرض بين الشرك وبين الكفر الكفر عدم الايمان بالله عز وجل. واما الشرك فهو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص - [01:06:23](#)

سواء كان ذلك من خصائص الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات الصواب الفرق بينهما. فالكفر عدم الايمان. واما الشرك فهو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل - [01:06:47](#)

نعم. القسم الاول الكفر الاكبر هو تكذيب او استحلال او استكبار او اعراض او شك في شيء مما جاء به الشرع المطهر فالكفر الاكبر يكون بالاعتقاد ويكون ايضا بالقول ويكون كذلك بالفعل. ولو لم يكن مع اي - [01:07:13](#)

منهما اعتقاد؟ نعم الكفر كفران كفر اكبر وكفر اصغر كما تقدم الشرك شركان شرك اصغر شرك اكبر وشرك اصغر ما هو الكفر الاكبر وما هو الكفر الاصغر الكفر الاكبر هو - [01:07:33](#)

كل تكذيب او استحلال او استكبار او اعراض او شك في شيء مما جاء في القرآن او السنة. كل تكذيب او انكار او استحلال او استكبار او اعراض او شك - [01:08:03](#)

في شيء مما جاء في القرآن او السنة كل تكذيب او استكبار او اعراض او استحلال او شك في شيء مما جاء في القرآن او في السنة ومن خلال هذا التعريق - [01:08:30](#)

يتبين لنا اقسام الكفر كما سيأتي بيانها ان شاء الله الكفر الاكبر تكذيب او استحلال او استكبار او اعراض او شك في شيء مما جاء في القرآن او في السنة - [01:08:52](#)

واما الكفر الاصغر فهو ما جاء في النص تسميته كفرا لكنه لم يصل الى الكفر الاكبر الكفر الاصغر ما جاء في النص تسميته كفرا لكنه لم يصل الى الكفر الاكبر. نعم. وحكمه كحكم الشرك الاكبر - [01:09:15](#)

الكفر الاكبر حكم حكم الشرك الاكبر كما تقدم قدم لنا ان الشرك الاكبر لا تصح معه الاعمال وان صاحبه غير معصوم الدم والمال وان انه لا ينكح ولا ينكح وانه اذا مات لا يغسل ولا يكفن - [01:09:41](#)

ولا يقبر في مقابر المسلمين الى اخره فالاحكام السابقة للشرك الاكبر تأتي هنا بالنسبة للشرك الكفر الاكبر نعم وله انواع كثيرة اهمها فالاول كفر الانكار والتكثير. وهو ان ينكر المكلف شيئا من اصول الدين واحكام - [01:10:09](#)

في او اخباره الثابتة ثبوتا قطعية. نعم نعم انواع الكفر الاكبر الكفر الاكبر له انواع واشهر هذه الانواع خمسة. خمسة انواع النوع الاول كفر التكذيب. انما النوع الاول كفر التكذيب - [01:10:33](#)

وذلك ينكر المكلف شيئا من احكام الدين او اخباره الثابتة اذا انكر شيئا من اصول الدين او احكامه او اخباره الثابتة فهذا كفر اكبر ويدل لذلك قول الله عز وجل والذين كذبوا بآياتنا - [01:11:01](#)

يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يبسطون ولهذا لو انكر وجوب الصلاة. قال الصلاة ليست واجبة باجماع العلماء انه يكفر لانه مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين - [01:11:35](#)

الله عز وجل اوجب الصلاة في كتابه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة النبي صلى الله عليه وسلم اوجب الصلاة في سنته. كما تقدم في حديث ابن عباس في بعث معاذ الى اليمن - [01:11:59](#)

المسلمون يجمعون على هذا. وان الصلاة واجبة. فاذا انكر وكذب وجوبا الصلاة وجوب الزكاة وجوب الصيام الى اخره فهذا داخل في كفر التكذيب. نعم كما تقدم قول الله عز وجل - [01:12:14](#)

والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب ما كانوا يفسقون. وايضا الله عز وجل يقول ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فهذا مما يدل على ان تكذيب تكذيب المكلف بشيء من اصول الدين او احكامه - [01:12:38](#)

او اخباره الثابتة انه ردة عن دين الاسلام والردة كما ذكر العلماء رحمهم الله تعالى مرجعها الى امرين. الامر الاول الجحد وهذا يكون في الامور العلمية والامر الثاني الاستكبار وهذا يكون في الامور العملية - [01:13:05](#)

فأسباب الردة راجعة الى هذين الامرين. الجحد والاستكبار نعم. الثاني كفر الشك. وهو ان يتردد وهو ان يتردد المسلم في ايمانه في ايمانه بشيء من وصول الدين المجمع عليها. او لا يجزم في تصديقه في خبر او حكم ثابت معلوم من الدين بالضرورة - [01:13:34](#)

نعم الشك ايضا هذا النوع الثاني من انواع الكفر بالله عز وجل وهو ان يتردد في تصديق او في الايمان بشيء من اصول الدين او من احكامه او اخباره الثابتة - [01:14:02](#)

مثلا يتردد في وجوب الصلاة هل الصلاة واجبة وليست واجبة او يتردد في وجوب الزكاة او في وجوب الصيام ويشك في ذلك فان هذا نوع من الجحد والانكار وتقدم ان الجحد - [01:14:28](#)

والانكار انهما نوع من انواع الكفر بالله عز وجل. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. وكما تقدم قول الله عز وجل والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون وتقدم ايضا - [01:14:55](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار لابد من الجزم - [01:15:20](#)

فاذا تردد في شيء من اصول الدين او احكامه او اخباره الثابتة الثابتة تردد في قبوله فهذا ضرب من الجحد. والانكار فهو نوع من انواع الكفر بالله عز وجل نعم - [01:15:37](#)

الثالث كفر الامتناع والاستكبار. وهو ان يصدق باصول الاسلام واحكامه بقلبه ولسانه. ولكن الانقياد بجوارحه لحكم من احكام من احكامه استكبارا وترفعاً. نعم ودليل ذلك قول الله عز وجل انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [01:16:00](#)

قد يصدق بالحكم لكن يترك العمل به استكبارا وترفعاً فهذا ظرب من الكفر بالله عز وجل يصدق بوجوب الصلاة لكن يترك العمل بالصلاة تكبرا واستكبارا يصدق بوجوب الصيام لكن لا يصوم استكبارا - [01:16:27](#)

وترفعاً ونقول بان هذا كفر بالله عز وجل نعم. الرابع كفر السب والاستهزاء. وهو ان يستهزئ المسلم او يسب شيئا من دين الله تعالى مما هو معلوم من الدين بالضرورة او مما يعلم هو او مما يعلم هو انه من دين الله - [01:17:06](#)

نعم ويدل لذلك قول الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولَهُ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم الاستهزاء بشيء من دين الله او ثوابه او عقابه - [01:17:34](#)

كفر مخرج من الملة باجماع المسلمين ذلك ما سلف من حديث آآ من اية سورة التوبة ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولَهُ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. قد ذكر العلماء رحمهم الله - [01:18:04](#)

ان الاستهزاء قد يكون بالقول قد يكون بالفعل قد يكون اه الفعل كالاشارة باليد ونحو ذلك الى اخره. المهم اذا استهزأ بشيء من دين الله او ثوابه او عقابه فنقول بان هذا كفر مخرج من الملة - [01:18:31](#)

فمثلا لو استهزأ باللحية على انها من الدين او استهزأ بالحجاب على انه من الدين الى اخره او استهزأ بصلاة الجماعة ونحو ذلك ونقول بان هذا كفر مخرج من الملة - [01:18:58](#)

الخامس كفر البغض وهو يكره دين الاسلام نعم يعني ان ان يكره دين الاسلام او ان يكره شيئا من شعائر دين الاسلام مما جاء به الدين كأن يكره مثلا تحريم شرب الخمر - [01:19:16](#)

او ان يكره تحريم آآ الزنا ونحو ذلك ويدل لذلك قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم فاذا كره هذا الحكم لكونه من الدين ونقول بان هذا كفر مخرج من الملة - [01:19:40](#)

اما اذا كرهه لان نفسه لا تريد مثل هذا الشيء لا لانه من الدين او لانه جاء في القرآن او في السنة لكن مثلا كره اعفاء اللحية لان لانه اه لا يريد ان يكون في وجهه شيء من الشعب. لا يكره ذلك على انه من الدين - [01:20:04](#)

اذا كرهه على انه من الدين ونقول بان هذا هو الكفر. اما اذا كرهه لا على انه من الدين وانما لامور نفسية الى اخره فان هذا لا يكون كفرا تنقص لنا ان الكراهة - [01:20:37](#)

حكم مما جاء في القرآن او في السنة او خبر مما ثبت في القرآن او السنة انه ينقسم الى القسمين القسم الاول ان تكون هذه الكراهة

لكونه سنة او لكونه ديناً جاء في - [01:21:01](#)

او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فنقول بان هذا كفر مخرج من الملة. القسم الثاني ان تكون الكراهة بغير كامور نفسية ونحو ذلك فنقول بان هذا لا يدخل في الكفر - [01:21:26](#)

نتوقف على هذا. ان شاء الله نواصل غدا باذن الله. احسن الله اليكم يقول السائل ما الفرق بين الشرك الاصغر والمعاصي؟ وهل هما متساويان نعم المعصية هي مخالفة الامر او - [01:21:45](#)

فعل النهي هذه المعصية اما الشرك الاصغر فذكرنا تعريفه وان الشرك الاصغر هو كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر وجاء في النص تسمية شرك كل ما كان وسيلة الشرك الاكبر وجاء في النص تسميته شركا - [01:22:07](#)

هذا الفرق بينهم من جهة التعريف المعصية مخالفة الامر او فعل النهي واما الشرك الاصغر فهو كل ما كان وسيلة الشرك الاكبر وجاء في النص تسميته شركان اما من حيث الحكم - [01:22:36](#)

المعاصي اما ان تكون كبائر واما ان تكون صفائر ان كانت صفائر فهي تكفرها الاعمال الصالحة كالتوحيد وسائل الاعمال الصالحة تكفر الصفائر وكذلك ايضا الاقدار المؤلمة هذي تكفر السرائر اما بالنسبة للكبائر - [01:22:59](#)

فلا بد فيها من التوبة اذا لم يتب فانها تحت المشيئة. اما الشرك الاصغر فذكرنا خلاف العلماء رحمهم الله هل هو تحت هل هو داخل تحت المشيئة؟ او لابد ان يعذبه الله عز وجل ذكرنا كلام العلماء في هذه المسألة - [01:23:24](#)

ما هي الشروط التي بها يتزوج المسلم كتابيا؟ نعم الشروط التي يتزوج بها المسلمة الكتابية ذكر العلماء رحمهم الله ثلاثة شروط الشرط الاول ان تكون محصنة. تكون هذه الكتابية محصنة - [01:23:44](#)

بمعنى انها عفيفة. اليوم احل لكم الطبيات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصات من المؤمنات والمحصات من الذين تكتب من قبلي. تكون عفيفة حرة ويدل لذلك قول الله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح

المحسنات المؤمنات فمما ملكت ايما نكم من - [01:24:12](#)

المؤمنات الرقيقة لا يجوز للمسلم ان يتزوجها ولو كانت مسلمة. فمن باب اولى اذا كانت غير مسلمة الشرط الاول ان تكون عفيفة حرة. الشرط الثاني اشترطه الشافعي والحنابلة خلافا كفيك ان يكون ابا واحد كتابيين. الشافعية والحنابلة اشترطوا لزواج - [01:24:41](#)

او للزواج من النصرانية واليهودية ان يكون ابواها كتابيين. الحنفية لا يشترط ذلك الشرط الثالث الشرط الثالث ان تدين ان اشترطه بعض السلف الجمهور وعلى خلافه الجدين بدين. اليهود الخالص ان كانت يهودية. وان تدين - [01:25:14](#)

بدين النصراني الخالص ان كانت نصرانية. وهذا صحيح انه ليس شرطا. لان الله سبحانه وتعالى احى نساءهم وذبا نهم مع انه ذكر انهم يشركون بالله عز وجل. وانهم يكفرون بالله عز وجل - [01:25:44](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومع ذلك اباح الله عز وجل نساءهم وذبا نهم فلا يشترط ان تدين بدين اليهود الخالص كما جاء به موسى او بدين عيسى الخالص. هذا ليس شرطا لكن - [01:26:07](#)

يشترط ان تكون ذات دين. يعني ان تكون يهوديا او نصرانية. بمعنى انها تدين بشيء من دين اليهود او بشيء من دين النصراني. اما اذا كانت لا تعترف بالاديان كما يوجد الان كثيرا في الغرب - [01:26:29](#)

لا تعترف بالاديان ولا تدين ولا تؤدي شيئا من الشعائر. فهذه ملحدة مرتدة لا يجوز الزواج منها. لكن اذا كانت تعترف انها نصرانية او انها يهودية وتؤدي شيئا من الشعائر فهذه يجوز نكاحها لكن كما ذكرنا لا بد ان تكون - [01:26:49](#)

عفيفة فهي توفر ذلك فانه يجوز نكاحها. هل يجوز للمسلم ان يتزوجها كتابيه؟ لا هذا بالاجماع ان الكافر سواء كان كتابيا او غير كتابي انه لا يجوز له ان تزوج المسلم. والله عز وجل قال ولا تنكحوا المشركين - [01:27:19](#)

سبحانك اللهم وبحمدك - [01:27:47](#)